

# «الأمناء» تسلط الضوء على دور القضاء بلحج وحلم إعادة مبنى السلطة القضائية الذي دمرته الحرب

## مواطنون لـ«الأمناء»: لابد من اجراء حركة قضائية تستهدف رؤساء المحاكم بلحج



وبكل فخر، وبذكرهم يتفاعل المواطن بان لحج لا تزال بخير وولادة بخير ابناءها وبناتها الشرفاء والاوفياء بمجال القضاء الأميين والنزيهة، وانما كم هو محزن ومخزي ان تسمع في مجالس القات او اثناء التنقل بالمواصلات حديثاً مدموما عن قاضيا مرتشيا او متلاعبا باحكام الله ويقال عنه بانه لا يستحق أن يكون قاضياً او حتى حارسا على بوابة المحكمة، إلا ان الاساءة راجع على صاحبها وهذا تاريخ وأمانة تترأث منها الجبال، ومن اراد ان يكون ظالما وجاهلا فهذا شأن خاص به.

## • يمارس القضاء بلحج عمله من داخل مباني خاصة مستأجرة اشبه ببيوت السنافر

## • مناقشات بسرعة إعادة بناء المجمع القضائي بحوطة لحج

### المجمع ثكنة عسكرية

بعد اجراء هذا الاستطلاع الميداني من امام بعض محاكم لحج، قامت «الأمناء» بتصوير مبنى المجمع القضائي المدمر لنقل صورة عنه ومن الواقع نتيجة تدميره في فترة حرب 2015، وللأسف لقد وجدنا احد الحراس وبعد تعريفه بصفتنا إلا انه رفض السماح بالتصوير للمبنى ولو عن بعد، طالبا تصريح مكتوب من المحافظ او مدير البنك المركزي، بحجة أن المبنى فيه ثكنة عسكرية لحراسة البنك والذي يقع بجانب مبنى المجمع القضائي، ونتيجة لهذا المنع الأمني والاجراء الروتيني غادرنا المكان بسلام، ويبقى السؤال هل حراسة البنك تمنع كل من يحاول زيارة المبنى لغرض اخراج صورة عنه لإعادة فتح ملف إعادة أعمارهم مجددا؟، علما ان وسائل الإعلام قد لعبت دور بارز في وقت سابق من اجل إعادة اعمار وتاهيل البنك وعودته الى ممارسة مهام عمله كما هو حاصل اليوم.

### الامل المنشود

وفي ختام هذا التقرير ينتظر مواطني لحج من الحكومة ووزارة العدل سرعة فتح ملف إعادة اعمار مبنى مجمع السلطة القضائية داخل الحوطة عاصمة المحافظة، مع احداث التحديث في بعض محاكم المحافظة خلال قادم الأيام، حتى يحصل المواطن على حقوقه بتمكينه منها باحكام عادلة عبر سلطة القضاء والتي لا سلطان عليها وبموجب شعار السلطة (العدل أساس الحكم)، ولهذا وجب أن نذكر بعض افراد السلطة القضائية بقول الله: (إِنَّ أَلْسِنَةً بَأْمُرِكُمْ أَنْ تُؤدُّوا الْأَمْنَ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا بِعِظَتِكُمْ بِهِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا)، وهو القائل (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)، وايضا (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ).

قد قال عنها الشاعر علي عبيد محلتي (تبا على أرض اغلب اهلها إنزال، يتبايعوا بالرجال، ويصبح الحر بطال، بالحج مايسكنش إلا غزير المال، والا بديع الجمال، وكل زنديق محتال، قدني محمل وزدتي في ثلاثة احمال، حمول مثل الجبال، من ذي يشيب بالاطفال، من ارض فرعون فرينا الى الدجال، والوقت كله عطل، كم بايكون الترحال، مافائدة لآقد الحكام والعقال، من ذي يظنوا الجمال، والفسل فيهم هوردا).

### دعوة المظلوم

وبعد اكمال ابيات الشاعر المحلتي تنهد الوالد الطاعن في السن بتنهدية كبيرة وهو يقول: «منذ سنوات طويلة وانا في المحاكم اتابع قضية صغيرة ولم يفصل فيها القضاء، وكما يقال من معه قضية دجاجة في المحكمة يخسر عليها قيمة جمل».

وتسأل كيف بالذي معه قضية بحجم الجمل؟، بينما مواطن اخر قال وهو في غضب نشكو هذا الظلم عند من؟ فلا يوجد عند بعض هؤلاء خوف من الله ولا اي استحياء، وانما نتوجه بالشكوى إلى الله فهو أحكم الحاكمين والقادر على الظالمين.

### قاضي الجنة

ورغم شكواي المواطنين من بعض القضاة نجد مواطنين يوصفوا بعض القضاة بلحج بإنهم من أهل الجنة لخوفهم من الله، والحكم العادل لأحتراما لذاتهم ومناصبهم وخوفا من الأمانة وعذاب الله، ولربما لان طموحهم في حصد المناصب القيادية من خلال الالتزام بحسن سيرتهم وإخلاصهم في العمل القضائي بشرف وأمانة، فهؤلاء القضاة هم محل احترام وتقدير من قبل كافة المواطنين ويذكروا بالخير والكلمة الطيبة احياء او اموت وهؤلاء هم من يرفعوا اسم لحج عاليا

الْحَقِّ فَقَضَىٰ بِهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَلَمْ يَقْضِ بِهِ، وَجَارٌ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ، فَقَضَىٰ لِلنَّاسِ عَلَىٰ جَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ».

وأضاف: «هذا الحديث بعهد الرسول، فكيف الحال بقضاة اليوم مع جهنم الشديد لهذه الدنيا وعدم الخوف من الله وعذاب الآخرة؟».

وتابع: «مع كل هذا نأمل من جميع القضاة بتقوى الله ومراقبة الله في القول والفعل، فالיום دنيا زائلة وغدا آخرة وفيها عذاب النار والظلم ظلمات، ولهذا نأمل من مجلس القضاء ضرورة اجراء حركة قضائية تستهدف تغيير او تدوير لعدد من رؤساء المحاكم في المحافظة».

### لا اريد قاضياً

وتحدث المواطن حسين فضل عن حكاية احد المحامين بلحج، بأنه ترك تخصص دراسته في القضاء واتجه إلى الحمامة، وذلك بعد معرفة ما جاء في الحديث (عَبْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ)».

كما قال المواطن فضل ثابت: «كم من قاضي بهذا الزمن يذبح نفسه بنفسه بسكين دون ان يعلم بأنه يعيش حياً في الدنيا وعند الله هو مذبوحةا من أهل النار، فكيف بعذاب الآخرة؟».

### دجاجة بقيمة جمل

وفي احد إركان محاكم لحج وجدت طاعن في السن يحمل بيده كيس ممتلئ بالاوراق وهو مرهق من شدة الحر والانتظار، وعند سؤاله رد مسرعاً يا ولدي القاضي لم يحضر اليوم القاضي ولقد تأجلت الجلسة».

وأضاف: «خصوصي يتلاعبون بقضيتي والقضاء لا يخاف الله، وهذه يا ابني لحج

المباني الصغيرة، والتي تفتقر إلى العديد من مقومات العمل القضائي، مما يتطلب وقفة جادة ومسؤولة من قبل حكومة المناصفة ومجلس القضاء ووزارة العدل بسرعة إعادة اعمار مبنى السلطة القضائية في لحج بداخل عاصمتها الحوطة، وايضاً سرعة تدخل التحالف العربي عبر الهلال الأحمر الإماراتي ومركز الملك سلمان في عملية الاعمار، حتى تتمكن سلطة القضاء في المحافظة من ممارسة عملها باريحية تامة وبدون اي اعذر.

### إعادة اعمار المبنى

ويرى قانونيون ضرورة سرعة إعادة اعمار مبنى السلطة القضائية في الحوطة، معتبرين تلك المباني المستأجرة لا ترتقي بعمل القضاء ولا يوجد بها قاعات محاكمة، وانما غرف وممرات صغيرة اشبه بالسجون وليس مباني قضائية راقية.

كما تقدموا بالشكر والامتنان لجميع القضاة في لحج لتحملهم كافة المعوقات ومواصلة عملهم لخدمة المواطنين، وخصوصاً مع انقطاع الكهرباء وعدم الاستقرار الأمني وفي تلك الغرف الصغيرة المغلقة.

### قاضيان في النار

من جانب اخرى شكوا مواطنين يترددون امام القضاء بلحج من بعض القضاة نتيجة التماطل في الفصل وكثرة تأجيل الجلسات.

وقال لـ«الأمناء» بعض اصحاب القضايا ان بعض القضاة لا يخافوا الله فلا يصدروا احكام عادلة، والبعض يتلاعب في الاحكام او في التوجيهات القضائية المتناقضة».

وقال المواطن نوار علي: «لقد قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: اثْنَانِ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، بِمَعْنَى رَجُلٍ عَرَفَ

### «الأمناء» تقرير/ عبد القوي العريبي:

يعتبر القضاء احد ابرز واهم ركائز الدولة المدنية في اي بلد حضاري، فهو يحمل شعار العدل أساس الحكم وبه يتم تحقيق العدالة الاجتماعية وانصاف المظلوم من الظالم، وقد تحمل القضاء الامانة وهو مذبوحةا بغير سكين، وبالرغم من ذلك ورد في الاثر بانه هناك قاضيان في النار وقاضي في الجنة. ويشهد اليوم القضاء بلحج بتدخلات في اختصاص عمله مع أنه لا سلطان على القضاء، ولهذا وجد ارتباك في عمل السلطة القضائية وعدم ممارسة عملها بانتظام مما ساعد في تراكم القضايا العالقة دون اصدار منطوق الاحكام في عدد من القضايا، مما نتج عنها منازعات كبيرة وصل البعض فيها الى استخدام السلاح والقتل وعلى وجه الخصوص بقضايا الأراضي.

وفي محافظة لحج وقبل حرب عام 2015، فقد وجد مبنى ضخم عبارة عن مجمع السلطة القضائية في شمال الحوطة، إلا ان الحرب القذرة دمرت هذا المجمع بمعية مجاميع اخرى خارجة عن النظام والقانون، بالإضافة الى الانحطاط الاخلاقي عند بعض عامة الناس لقيامهم على سرقة المجمع القضائي بما في ذلك سراميك المجمع، وكل ذلك لعدم وجود الدولة اذناك وعدم وجود ازرع ديني، وايضاً لما يشهده الوطن من حرب حتى اليوم.

### محاكم كبيوت السنافر

وعند استقرار الامور في لحج بدأت السلطة القضائية استعادة دورها في العمل بشكل تدريجياً من داخل مباني خاصة مستأجرة وانما عند الدخول فيها تجدها مباني أشبه ببيوت السنافر بمسلسل الاطفال، وايضا عمل السلطة يومين في الاسبوع، وهو الامر الذي لم يرتقي بمكانة وعمل السلطة القضائية، بل أن متنفذين قد تظاولوا على السلطة النيابة والقضائية ومن دون اي محاسبة قضائية!.

### التحالف وإعمار المبنى

واستبشر المواطن اللحي بصور قرار مجلس القيادة الرئاسي بمزاولة السلطة القضائية مهام عملها يوميا لحلحلة العديد من القضايا العالقة والجديدة واصدار الاحكام، إلا انه بلحج تواجه سلطة القضاء معوقات في ممارسة عملها من داخل تلك